

خلاصة عيقات الأنوار

[30] المخالفين سنة من سنن الاوصياء والمرسلين في بعض الاحايين، ومن راجع سيرة نبينا صلى الله عليه وآله ووقف على موارد عديدة من هذا القبيل ونحن ننقل هنا بعض أمثلة ذلك: فمن ذلك دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم على المنافقين الذين أرادوا به سوءا في ليلة العقبة، قال الحلبي: " فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء إليه أسيد ابن حضير فقال يا رسول الله ما منعك البارحة من سلوك الوادي، فقد كان أسهل من سلوك العقبة، فقال أتدري ما أراد المنافقون وذكر له القصة، فقال: يا رسول الله قد نزل الناس واجتمعوا فمر كل بطن أن يقتل الرجل الذي هم بهذا فان أحببت بين باسمائهم والذي بعثك بالحق لا أبرح حتى آتيك برؤوسهم، فقال " ص " : اني أكره أن يقول الناس أن محمدا قاتل بقوم حتى أظهر الله تعالى بهم أقبل عليهم يقتلهم، فقال يا رسول الله هؤلاء ليسوا بأصحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ص " أليس يظهرون الشهادة، ثم جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرهم بما قالوه وما أجمعوا عليه، فحلفوا بالله ما قالوا ولا أرادوا الذي ذكر فانزل الله تعالى " يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر " الآية. وأنزل الله تعالى " وهموا بما لم ينالوا. ودعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال اللهم ارمهم بالدبيلة وهي سراج من نار يظهر بين أكتافهم حتى ينجم من صدورهم انتهى. أي: وفي لفظ شهاب من نار يقع على نياط قلب أحدهم فيهلكه " (1). ومن ذلك دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم على من قطع صلاته. قال الحلبي: " وفي الامتناع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتبوك صلى الله عليه وآله وسلم فجااء شخص فمر بينه وبين تلك النخلة بنفسه، وفي رواية وهو على حمار، فدعا عليه " ص " _____ (1) السيرة الحلبية 3 / 121

_____ في غزوة تبوك.